

مشهد فكاھي يستحق الرثاء #الإسلام_في_عيون_المنصفين 1

#منقذ_السقار

منقذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاماً على عباده الذين اصطفى. الذين يبلغون رسالاتهم الله ويخشونه ولا يخشون احداً الا الله وبعد. سبحانه اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:02

انفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وعملاً ولا تحرمنا الاخلاص يا كريم. اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته الاسلام في عيون المنصفين. من هم المنصفون؟ هم اقوام من غير المسلمين. لم - 00:00:22

التعصب الذي ملأ تاريخ اوروبا بالكاذب والبهلوانيات التي جعلتهم مضحكة الامم الى يوم الدين. طوال سبعة عشر قرناً والمسيحية تكذب. منها تلك القرون التي ظهر فيها الاسلام حيث ظهرت دراسات استشراقية وما قبل الاستشراق منذ يوحنا الدمشقي وهي تتحدث عن الاسلام - 00:00:42

بالكذب. سنقرأ في صفحات ذلك التاريخ المشوه الذي كتبه هؤلاء المستشرقون استطيع ان اقول بان اول دراسة جادة تحدثت عن الاسلام كانت في القرن السابع عشر ميلادي ما قبل ذلك دراسات مبعثها التعصب الاعمى كانت تتناول الاسلام بطريقة سمجة - 00:01:12

غريبة. هؤلاء المتعصبون خالفوا الحقيقة. وخالفوا البرهان والدليل. خالفوا ما يقتضيه من قول الحقيقة لقرائهم ولجمهورهم. اما المنصفون فهؤلاء ليسوا من المسلمين. ما امنوا بالاسلام ديناً ولا امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً. لكن الحقيقة جعلتهم - 00:01:42

يعينون بعض هؤلاء له موقف سيء مع الاسلام. ومع ذلك فقد قالوا ما يرضي ضميرهم في كثير كثير من المشاهد التي سنعرض لبعضها في هذه الحلقات. هناك من غير المنصفين من تجرأ - 00:02:12

السم وهو يتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الاسلام. ولم يستح من ولم يخجل ولم يستحي من الكذب. مثلاً القس لامانص كان يتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيصفه بأنه اكول وبأنه - 00:02:32

نؤوم ويكذبه القرآن الكريم ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه فمن يقوم ثلثي الليل لا يصح ان يقال عنه نؤوم. ومن لم يشبع من خبز الشعير شهرين - 00:02:52

هذا لا يصح ان يقال عنه بأنه اكول. لكنه التعصب الاعمى في اسوأ صوره واسوأ حالاته. نعود الى هؤلاء المنصفين. حينما يقول هؤلاء المنصفون قولاً فهذا القول معتبر لانه جاء من خارجنا. ان يتحدث مسيحي عن المسيحية بالخير فهذا امر طبيعي - 00:03:12

ان يتحدث يهودي عن اليهودية بخير هذا امر معهود ومفهوم. لكن في زحمة الكذب والاضاليل التي ملأت العصور الوسطى ان يأتي من يتحدث عن الاسلام بنبرة مختلفة فتلك هي شهادة - 00:03:42

ولعلها تقرب مما قيل والحق ما شهدت به الاعداء. سنقلب بعض صفحات التاريخ ونقرأ لهؤلاء المنصفين ماذا يقولون عن الاسلام؟ بداية اود ان اتساءل لماذا يكذب الكاذبون وهم يتحدثون عن الاسلام؟ السبب في ذلك انهم لا يستطيعون ان - 00:04:02

فسروا لقرائهم كيف نجح الاسلام؟ كيف اقام هذه الحضارة العظيمة؟ لذلك يقولون والكلام هنا لكارن ارنسترونج المستشرقة

الانجليزية التي كانت راهبة في الدير ثم غادرته وتوقفت بين المسيحية والاسلام ولم تدخل الاسلام؟ تقول لجأوا الى الاساطير لماذا؟
ليفسروا للجمهور نجاح محمد - 00:04:32

صلى الله عليه وسلم. قالوا بانه نجح لانه كان ساحر. وان المعجزات التي اتى بها كانت معجزات كاذبة ماذا يقولون؟ اما ان يقولوا هذا
واما ان يشهدوا للاسلام بانه كان من عند الله حقا - 00:05:02

احدى الروايات المضحكة التي ملأت التاريخ الاوروبي تتحدث عن ثور ابيض. كان يثير الذعر بين السكان وبين قرني هذا الذئب بين
قرني هذا الثور الابيض ظهر القرآن الذي يتراقص في - 00:05:22

الهواء القرآن الذي يؤمن به المسلمون. هذه الرواية لا اصل لها هي نوع من الكذب غير المحبوب كذبة اخرى يقولون بان محمد كان
يريد ان يكذب على اصحابه. فقام بتدريب حمامة على - 00:05:42

التقاط حبات الباس الله من عند اذنيه فكان يضع الحبة عند اذنه فتأتي الحمامة فتلتقط هذه البازلاء اذا كان يكذب عليهم ليوهمهم
بان الروح القدس كانت تأتي اليه على شكل حمامة. مثل هذه الرواية - 00:06:02

لا مكان لها في الروايات الاسلامية ولا اثر لها انها واحدة من الخيال العلمي من الممكن ان نجعل منه مسرحية او عرضا للاطفال قبل
النوم. لكن لا علاقة له بالعلم بحال من الاحوال - 00:06:22

والجوران في كتابه قصة الحضارة. يتحدث هذا الكاتب الامريكي الذي توفي في عام الف وتسعمية وثلاثين يتحدث عن انسب هذه
الدعاية فيقول هذه الدعاية سببها الحروب الصليبية. ارادوا ان يبرروا لانفسهم - 00:06:42

ما ارتكبه من مجازر قبيحة في حق المسلمين في معرة النعمان وفي القدس وفي انطاكية فماذا فعلوا نسبوا الى المسلمين كل بلية
وكل فظيعة. ليبرروا بان ما فعلوه كان مبررا. مما كذبوا - 00:07:02

قالوا بان الاسلام اباح عبادة صنم محمد عليه الصلاة والسلام. وانه كان له صنم وان المسلمين كانوا يعبدون هذا الصنم. مما قالوه عنه
عليه الصلاة والسلام انه مات على يد بعض الخنازير التي اكلت جثته وحاشاه صلى الله عليه وسلم. عندما كذبوا - 00:07:22

قال الاسلام وقالوا بان الاسلام قام بحد السيف وانتشر. ارادوا ان يبرروا كيف اكتسح الاسلام المشرق والمغرب في قرن من الزمان.
حتى اصبح الاسلام احد اعظم الاديان واكثرها انتشارا ما حصل هذا - 00:07:49

قال لهم بطرس الناس احد الذين شاركوا في الحروب الصليبية وابلى فيها بلاء سيئا قال لهم الاسلام منتشرة بحد السيف. ماذا تقول
كارن ارنسترونج في تبرير هذه الكذبة وغيرها من الكذبات. تقول - 00:08:10

هذا الوهم يعكس بواعث قلق المسيحيين على هويتهم. كانوا خائفين على دينهم على ما تبقى من جمهور لهم في بلادهم فالوصمة
التي الحقوها بالاسلام باعتباره دين السيف نشأت ابان الحروب الصليبية لماذا - 00:08:30

لأنهم احسوا بقلق دفين ازاء الصور العدوانية التي اتخذتها عقيدتهم. ما ارتكبوها من مجازر كان يحتاج الى تبرير يسكن ضمائرهم التي
تألمت والتي كانت تجلدتهم على ما ارتكبه مجازر فكان الحل - 00:08:50

ان يقولوا بان المسلمين يستحقون هذا. لننتقل الى رجل اخر وهو هنري كاستري وهذا الرجل كان ضابطا في الجيش الفرنسي الذي
يخدم في الجزائر توفي في عام الف وتسعمية وسبعة وعشرين - 00:09:13

في كتابه الذي حين ترجم ترجم تحت عنوان الاسلام خواطر وسوانح. يتحدث عن تاريخ الكذب الذي قام به اولئك الافاقون بحق
الاسلام. ويذكر صور عجيبة وغريبة لا يصدق الانسان ان - 00:09:33

والكذب وصل الى هذه الدرجة. فينقل عن بعضهم انه قال اولئك الكتاب كتبوا ما هو السبب الذي جعلهم يكتبون ما كتبوا. فيقول هناك
مستشرق كتب في عام الف وتسعمية وثلاثة - 00:09:53

ثلاثين سيرة للنبي صلى الله عليه وسلم سماها حياة ذي البدع محمد. ماذا يقول وهو يبين مقصده في مقدمة كتابه. ان غرض واضع
هذا الكتاب هو خدمة المقصد المسيحي الحكيم بذكر حياة ذلك الرجل الشرير محمد صلى الله عليه وسلم وحاشاه. اذا - 00:10:13

هو من البداية وضع هدفا هذا الهدف لا علاقة له بالعلم انما هدف خدمة دينه وابعاد الناس عن اسلام عبارة عن هدم للجسور التي

يمكن ان توصلهم الى الاسلام هذا الرجل كان احد اولئك - [00:10:39](#)

الكذابين الذين تحدثوا عن الاسلام. ايضا ينقل لنا هنري كاستري ينقل لنا عن اولئك الذين انك ترتب الاضاليل. فمما لم كتبوا هذا؟ يقول ما كانوا يقصدون الحقائق التاريخية في اناشيدهم - [00:10:59](#)

بل حفظ رح البغضاء في نفوس قومهم. ارادوا ان يستنبتوا العداء للاسلام. حتى يبقى الناس كارهين للاسلام فاحتاجوا في ذلك

يحتاجون الى ماذا؟ يحتاجون الى وصف المسلمين ونبينهم ودينهم بالوصاف السيئة - [00:11:19](#)

لماذا؟ حتى يبعدوا الناس عن الاسلام حتى يصدوا الناس عن الاسلام. من ذلك الكذبة التي قالوها بان محمد لما مات نهشته الخنازير

حاشاه صلى الله عليه وسلم. ماذا يقول هنري كاستري عن هذه الجريمة؟ يقول تلك - [00:11:39](#)

كجريمة لا تغتفر. تلك جريمة لا تغتفر. ويتحدث بان سبب كما ينقل عن عن احد المؤرخين مؤرخي الحروب الصليبية يقول بان

المسلمين انما لا يأكلون لحم الخنزير بناء على هذه الرواية - [00:11:59](#)

لانه اكل جثة نبيه. ماذا يعلق هنا ري كاستري؟ يقول فلنسدل ثوب النسيان على هذه قصيص المحزنة. حينما يتعاطى الكتاب والمؤلفون بهذا المستوى فقد وصلنا الى كمستوى محزن. ايضا من الناس الذين تحدثوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالسوء فولتير

في مسرحيته - [00:12:19](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان قد عاد عنها فتحدث بكلام طيب عن النبي عليه الصلاة والسلام. المؤرخ ارنست رينان يقول

دلتي التجربة العلمية والتاريخية انه لا صحة لما اريد الصاقه بالنبي - [00:12:49](#)

من كذب وافترأ لان هذا الكذب ما هو مصدره؟ بعض العادات القومية التي ادت بالمتحاملين كفولتير ان ان يتوجهوا بهذه الاكاذيب التي تشفي سقام ذهنيهم الوقحة وتعصبهم الذميمة ذهنية وقحة وتعصب ذميم هو الذي جعلهم يكذبون فيقولون بان النبي صلى الله

عليه وسلم اراد السيطرة اراد - [00:13:09](#)

على الناس فاخترع هذا الدين. والتاريخ يكذبهم وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ترد افتراءهم خيال واسع ذاك الذي يملكه المسيحيون في العصور الوسطى يتحدثون عن الثالوث في الاسلام. كما هو الثالوث في المسيحية. يقولون هناك ثالوث في الاسلام.

يتكون من - [00:13:39](#)

انترفاجان وماهوم اللي هو محمد عليه الصلاة والسلام واضل او ابلين. هل يعقل هذا؟ هل سمع المسلمون بهذه الاسماء انا اجزم بان

معظم من يستمع الى هذا الكلام لاول مرة يستمع ان هناك الها عند المسلمين اسمه - [00:14:09](#)

او ان هناك الها اسمه ابولو او ابلين. هذه الاسماء غريبة تماما عن الفكر الاسلامي من اين اتت؟ اتت من اكاذيب هؤلاء الذين اخترعوها

من ذهنياتهم. ما السبب؟ هو تبرير الحروب الصليبية - [00:14:29](#)

كان السبب في الحروب الصليبية وكلها محشوة بالحقد على المسلمين للجهل الكلي بديانتهم نعم يحدثنا ايضا هنري كاستري عن

اناшиد شعبية انتشرت في اوروبا في العصور الوسطى بالقرن الحادي عشر وما بعد - [00:14:49](#)

يعني مثل سيرة عنتر وابو زيد الهلالي كان الناس يتناقلونها بكثرة. وصل فيها الكذب الى يعني سبك غريب وعجيب يقول هو

ويتحدث عن اناشيد رولان وهي تتحدث عن بطل يقولون بانه قتله المسلمون عندما دخلوا اسبانيا في القرن الهجري الاول -

[00:15:09](#)

هذه الاناشيد تتحدث عن اصنام اسلامية. وتتحدث فتصف هذه الاصنام وكأن الذي يصفه يراها في هذه اللحظة التي يصف فيها.

يقول هنري كاستري ومن قرأ وصفه في اناشيد رولان كاد يحلف ان ذلك الشاعر انما يصف عن خبر وعيان لكنه كاذب. ماذا يقول عن

صنم محمد عليه الصلاة والسلام؟ كانت كل - [00:15:29](#)

من الذهب والفضة ولو شاهدها لايقتن انه لا يمكن للعقل ان يتصور اجمل منها. يعني هو واضع صورة في ذهنه وكأنها حقيقة

ويصفها لقراءه. عظيمة الشكل لطيفة الصنع تلوح على وجهها سمات الشهامة. كان معهم هذا الاسم الذي - [00:15:58](#)

كانوا يستخدمونه للنبي صلى الله عليه وسلم كان ما هم اي صنمه من ذهب وفضة. يأخذ بريقتها الابصار الى اخره الى اخره ما ينقله

كانه شاهد عيان ينقل شيئا امامه. والقصة كلها انما هي من الاكاذيب - [00:16:18](#)

التي استخدمت في اضلال الناس وابعادهم عن الاسلام ليقال لهم بان الاسلام دين وثني كما هي الدعاية في العصور الوسطى. ايضا

ينقل لنا هنا ري كاستري عن مؤرخ اخر يتحدث عن مجيء النبي صلى الله عليه وسلم. فجاء الاله - [00:16:38](#)

محمد في موكب عظيم يضرب بالطل والمزابير ضربا لم يسمع مثل ما هذا؟ يقول الاله محمد قد جاء فلما وقف عند الناس قام الناس

يعبدونه بخشوع وخشوع. هل هذا صحيح؟ هل يوجد في الاسلام - [00:16:58](#)

وفي المسلمين صنم يعبد لمحمد صلى الله عليه وسلم او لغيره؟ انها الاكاذيب التي لجأ اليها مؤرخون العصور الوسطى مؤرخو الحملة

الصليبية الاولى. هنا يحدثوننا ايضا عندما وصلوا الى القدس - [00:17:18](#)

الكاذبون فيقول عندما وصلت الحملة الصليبية الى القدس رأوا صورة محمد موضوعة في مكان صورة المسيح. هل رأى احد في

التاريخ صورة لمحمد صلى الله عليه وسلم منصوبة هنا او هناك انها واحدة من الاكاذيب ثم يحكي لنا - [00:17:38](#)

عن البطل تان كريد الذي كان اول من دخل الى بيت المقدس فرأى صنم محمد من الفضة فقام بتكسيه انها اكذوبة اخرى من اكاذيب

الحملة الصليبية التي فعلت الافاعيل بالمسلمين. هنا نقرأ ايضا عن رواية - [00:17:58](#)

اخرى ان ارادت ان تدخل في الاسلام على عهد صلاح الدين الايوبي. فالان تنقل لنا قصة اسلامها قالت لصلاح الدين اني اريد ان اعبد

محمدا فاتوني به فاحضروا لها صنم محمد فوضعه امامها - [00:18:18](#)

ساجدة له. هل يوجد احد في تاريخ الاسلام يتحدث عن صورة فضلا عن صنم لمحمد عليه الصلاة انه الكذب الصراح. وتمضي سوف

تقول جعل الوثنيون يصيحون ويصرخون بينهم ويهرجون وينادون باعلى اصواتهم يا تريجان يا ما هم انهم الالهة المزعومة للمسلمين

- [00:18:38](#)

كيف يصدق الناس هذه الاكاذيب طوال العصور الوسطى؟ لست ادري لكنه الكذب لكنه الكذب عندما سقطت سرقوسطا في الاندلس

يحكون لنا قصة ايضا غريبة من ابتداء خيالهم تتحدث عن ان - [00:19:08](#)

كانوا يعبدون ابولو او ابلين. وانهم تابوا من عبادته. فلما تابوا من عبادته ورموه وشتموه وضربوه وكذلك فعلوا بصنم وها هم اللي هو

محمد عندما فعلوا ذلك جاءهم النصر واستطاعوا ان يصمدوا على - [00:19:28](#)

اسوار سرقوسطا وان يردوا الصليبيين. لكنهم بعد ذلك عادوا الى اصنامهم فجاء الامبراطور الاسباني استطاع ان يدخل الى سرقصتا

وان يدمر ما فيها من اصنام وما فيها من مساجد. ويمضي هنا لكسر ليخبرنا - [00:19:48](#)

عن الاناشيد التي كانوا ينشدونها هؤلاء وهم يكسرون صنم محمد او صنم تريجان او غير ذلك انها اكاذيب لا تكاد تنتهي. كان

اللوسترونج المستشرق الانجليزية تخبرنا بان هذا التصور لا اصل له. ولا ينطبق مع الحقيقة. وتخبرنا ان من المؤرخين في ذلك

العصر - [00:20:08](#)

من كان يعرف بان ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الى التوحيد وان المسلمين كانوا موحدين وانهم لا يعرفون شيئا عن هذه

الاصنام لكن الكذب المقدس الذي لجأوا اليه لتبرير افاعيلهم وجرائمهم - [00:20:38](#)

مقدسة. نتوقف مع كاريل وهو يتحدث في كتابه الابطال عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا كاتب اسكتلن ساخر اه كان كالبينيا

وانتهى الى ملحد. توفي في عام الف وثمانية وواحد وثمانين. يقول فواسفا - [00:20:58](#)

اه ما اسوأ هذا الزعم؟ ثم يتحدث ما اضعف اهله واحقهم بالراء والمرحمة يستحقون ان يبكى عليهم. لا تصدق شيء البت من اقوال

اولئك السفهاء. لعل العالم لم يرقط رأيا اكثر من هذا ولا الائم. الائم من هذا لا - [00:21:18](#)

يوجد ويدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ويرد عنه فرية الكذب التي نسبوها اليه عليه الصلاة والسلام. اذا هذا هو النتاج

الذي نتج قبل القرن السابع عشر الميلادي في حديث - [00:21:38](#)

منصف مضحك ممكن عن الاسلام. كان هذا هو الذي صنع العقلية الاوروبية الى يومنا هذا ما زال الناس يصدقون هذه الاكاذيب وما

زال في الغرب من يرى في الاسلام بدعة مسيحية كما قال الاب لمس وغيرهم وما زال الى اليوم - [00:21:58](#)

من يتحدث عن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مصابا بصرع او صرع يفصل صدغي او غير ذلك من الاكاذيب انها اكاذيب القرون
الوسطى تتكرر في كل حين وأن. لنا عودة باذن الله تبارك وتعالى للحديث سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:22:18

- 00:22:38